

تأثير الاتجاهات المعمارية المعاصرة على تنسيق المواقع

م/ أسامة على محمود القاضى^١

أ.د/ منال أحمد سمير أبو العلا^٢

أ.م.د/ إسلام غنيمي ابراهيم غنيمي^٣

ملخص البحث

يناقش البحث العلاقة بين تنسيق المواقع والاتجاهات المعمارية المعاصرة، ودراسة مدى تأثير اتجاهات ونظريات العمارة على فكر تنسيق المواقع. وترجع أهمية دراسة مجال تنسيق المواقع الى عدة نقاط هامة، أهمها أن الأبحاث السابقة اثبتت وجود قصور وتجاهل لاحترام الاتجاهات المعمارية المتمثلة في الطابع والطرز الخاص بالمكان والمجتمع. ومن هنا تأتي المشكلة البحثية والتي تتمثل في : وجود قصور في تعبير تصميمات تنسيق المواقع عن الفترة الزمنية او عن النظريات الخاصة بالعمارة. لذلك فالباحث يهدف الى : تقديم دراسة لمرحلة تطور فكر تنسيق المواقع وربطها بالفكر المعماري. بالإضافة الى الوصول الى سمات ومبادئ تنسيق المواقع. وتعتمد منهجية هذا البحث على محورين: الدراسة النظرية والتي تتناول مفاهيم تنسيق المواقع واتجاهات العمارة. والدراسة التحليلية التي تقوم على استعراض الاتجاهات المعمارية لتنسيق الموقع مع عمل مقارنات من حيث تطور عملية تنسيق المواقع ومدى التأثير. و يتم تقييم نتائج الشق النظري والتحليلي لقياس مدى نجاح العلاقة بين فكر تنسيق المواقع والاتجاه المعماري.

الكلمات المفتاحية تنسيق المواقع – الاتجاهات المعمارية المعاصرة - مبادئ وسمات تنسيق المواقع

١- المقدمة

إن العلاقة بين العمارة وتنسيق الموقع ما هي الا منظومة متكاملة فكل منهما يقوم باظهار دور الاخر وتدعيم الهدف الذي اقيم من اجله. فاذا كانت العمارة هي فن تصميم وانشاء مباني تفي بحاجة ومتطلبات الانسان فان تنسيق الموقع هي عملية تنسيق وتصميم تلك الفراغات المحيطة بالمبنى بحيث تؤكد على كل من وظيفة المبنى والطابع الخاص به^[١]. ويمكننا من خلال هذه العلاقة استخلاص مجموعة من النقاط والتي تمثل محاور هذا البحث؛ أولها أهمية تفعيل دور تنسيق المواقع من الناحية النظرية والعملية. ثانيا دراسة العلاقة المتبادلة بين تنسيق المواقع والمباني وبالأخص تشكيل المباني والمتمثلة في اتجاهات العمارة. ثالثا أهمية الربط والتواصل في التعبير بين تصميم الفراغات المفتوحة وبين المباني القائمة. وأخيرا كيفية تأثير المتغيرات الراهنة على تنسيق المواقع في ظل عصر ثورة المعلومات.

٢- المشكلة البحثية

تتلخص المشكلة البحثية في وجود تقصير واضح في تفعيل الدور الخاص بعمارة تنسيق المواقع. والصورة الواضحة للمشكلة هي تجاهل احترام الاتجاهات المعمارية والمتمثلة في الطابع والطرز الخاص بالمكان والمجتمع. الوضع الذي ادى الى وجود خلل في مفهوم الثقافة والتراث، فحجم التأثير بثقافة الغرب، كان كبيرا بشكل تبرز فيه السلبيات عن الايجابيات؛ ومن هذه السلبيات: أولا: ظهور انفصال كبير في التعبير عن هوية وثقافة المكان وكذلك الطابع والطرز. وثانيا: عدم مواكبة التقنيات التكنولوجية بالشكل الصحيح حيث نجد ان استجابتنا لتلك التكنولوجيا سطحية ومحدودة بالمقارنة بإمكاناتها الحقيقية. وبالتالي تتلخص المشكلة البحثية في بعدين أساسيين:

- **البعد الاول :** وجود قصور في تعبير مشاريع واعمال مجال تنسيق المواقع عن الفترة الزمنية او عن النظريات والاسس الخاصة بالاتجاه المعماري القائم (الطابع والثقافة).
- **البعد الثاني :** عدم الاستفادة من العلوم الحديثة والتقنيات التكنولوجية المعاصرة في الارتقاء والتطور بعملية تنسيق المواقع، سواء على المستوى الفكري والتصميم او على المستوى التنفيذي كعناصر التشكيل والتنسيق .

الاسئلة البحثية ومحاور الدراسة

- هل أثرت نظريات واسس اتجاهات العمارة المختلفة على تنسيق المواقع. والى اى مدى ؟
- كيف تؤثر المتغيرات التكنولوجية المعاصرة على هذا المجال ؟ هل تعدو انها مجرد ادوات ام اصبحت تشكل طرق للتفكير ومذاهب للتصميم ؟

٣- اهداف البحث

في ضوء ماتقدم من عرض لابعاد المشكلة البحثية والتساؤلات المختلفة فان هذا البحث يهدف الى :

- التعرف على علم تنسيق المواقع ؛ النشأة والتطور ، المفاهيم والمكونات، العوامل المؤثرة والحاكمة .
- تقديم دراسة لتصنيف مراحل تطور الفكر المعماري، ومنه دراسة الاتجاهات الفكرية لعلم تنسيق المواقع وربطه باتجاهات العمارة الحديثة مع توضيح الاسس والمعايير والاعتبارات.
- الوصول الى سمات ومبادئ لتنسيق المواقع حتى نتمكن من الفهم الصحيح للفكر المعماري والمحيط العمراني والذي يمكننا من الربط والتواصل بين المباني والفراغات المحيطة بها وخلق حالة من التجانس.

^١ معيد بقسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة بشبرا، جامعة بنها.

^٢ أستاذ بقسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة بشبرا، جامعة بنها.

^٣ أستاذ مساعد بقسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة بشبرا، جامعة بنها.

٤ - منهجية البحث

تعتمد منهجية هذا البحث على محورين رئيسيين : الدراسة النظرية وتتناول دراسة لابعاد المشكلة البحثية بشكل مفصل وواضح من خلال دراسة شقى البحث الرئيسيين (عملية تنسيق المواقع – الاتجاهات المعمارية المعاصرة)، وأجراء مراجعة معرفية لاهم المذاهب والنظريات التي تتناول مفاهيم العمارة وتنسيق الموقع من مختلف الواجه. والدراسة التحليلية التي تقوم على استعراض الاتجاهات المعمارية لتنسيق الموقع مع عمل مقارنات من حيث تطور عملية تنسيق المواقع ومدى التأثير. كما يتم من خلالها استعمال اداة ونموذج تحليل الامثلة لاستنتاج السمات والمبادئ، حيث تعتمد على رصد الامثلة المقترحة وجمع المعلومات وتحليلها. ثم يتم تقييم نتائج الشق النظري والتحليلي لقياس مدى نجاح العلاقة بين تنسيق المواقع والاتجاه المعماري.

٥ - تنسيق المواقع واتجاهات العمارة (تعريفات ودراسات نظرية)

يعد تنسيق المواقع فن وعلم من الفنون والعلوم الإنسانية والمتصلة إتصالا قويا بالإنسان وبيئته التي يعيش فيها، ونعني بكلمة "تنسيق المواقع" هنا على أنها المرادف لكلمة "اللانديسكيب" Landscape. تعددت التعريفات والمفاهيم ومداخل تناول التي تعرضت لمجال تنسيق الموقع. ولكي يتم الوصول إلى تعريف واضح لـ تنسيق المواقع ومعتقداته، قد وجد ان تعريف Eckbo و Laurie هما الاقرب والاكثر وضوحا لموضوع الدراسة. وذلك لاهتمام التعريفين وتركيزهما على الجوانب المعمارية والانسانية، والتعامل مع المجال انه علم يستند الى دراسات، ويتأثر بمتغيرات المكان والزمان. لذلك سيتم التعامل مع تنسيق المواقع فيما يلي من خلال هذين التعريفين. فبالنسبة لـ "Eckbo" تنسيق المواقع هو مهنة تهتم بالتعبير عن القيم الديمقراطية والتجانس بين العالم الطبيعي والإنسان. أنه يمزج الصرامة العلمية والمبادئ الفنية لخدم احتياجات الإنسان. بينما يعرف المعماري " Michael Laurie " تنسيق الموقع بأنه إنعكاس للأنظمة الطبيعية والاجتماعية ويهتم تنسيق الموقع بتخطيط وتصميم سطح الأرض، والتصميم يهتم بالترتيب والتنظيم الجيد والوظيفي للموقع^[٣١].

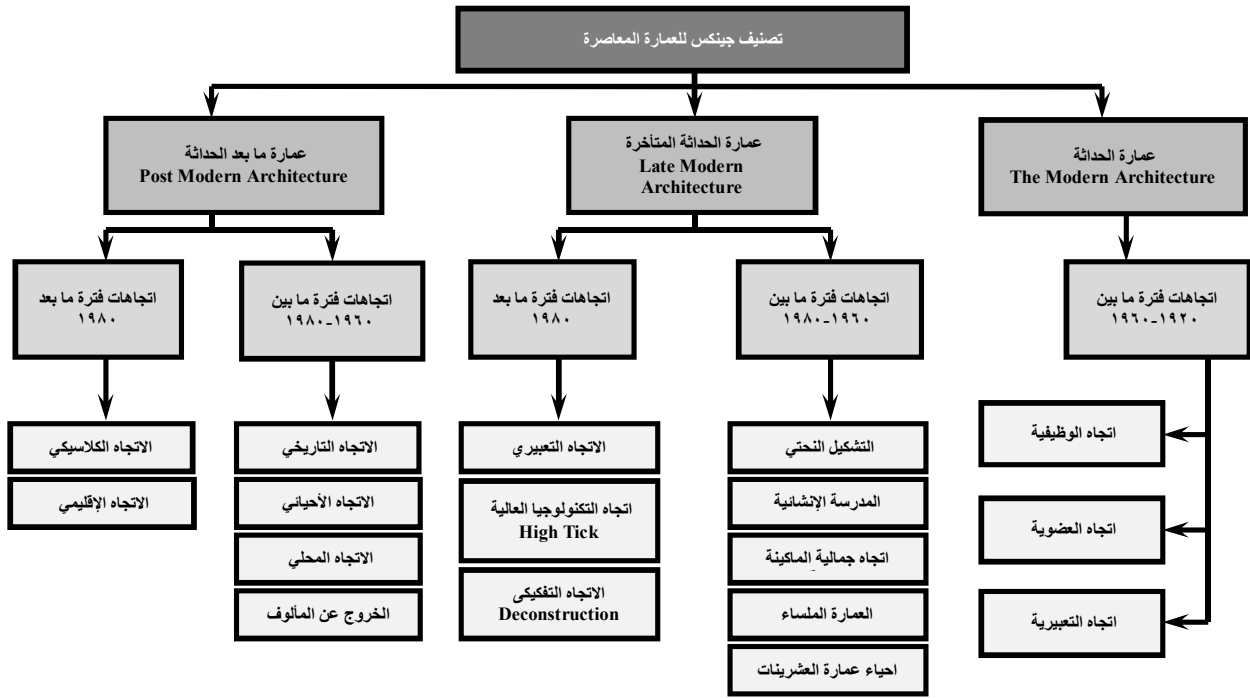
٥-١ العلاقة بين العناصر المعمارية وتنسيق المواقع

العلاقة بين العمارة وتنسيق المواقع هي علاقة بين المستوى الافقي المتمثل في الفراغات المفتوحة والمستوى الراسي المتمثل في الكتل والعناصر المعمارية. ونستطيع ان نوجز العلاقة بين تنسيق المواقع والعمارة على عدة نقاط رئيسية هي: أ- العلاقة بين العناصر المعمارية وتنسيق المواقع؛ يرى Le Corbusier تنسيق الموقع على أنه إطار للعمارة أو العناصر المعمارية، أما James Rose فيقول أن العمارة الحديثة ظهرت من خلال اكتشاف مواد جديدة وطرق جديدة للإنشاء ولكن تنسيق المواقع لم يتغير بسبب أن المواد والطرق لم تتغير، ولكن اذا تغيرت طريقة ومنهجية التفكير بالتأكيد سوف تنشأ اتجاهات جديدة لتنسيق المواقع. ب- العلاقة بين المبنى وتنسيق الموقع من حيث المفهوم؛ طبقا لـ Simonds^[٣٢] عندما يوضع مبنى بجوار آخر فإنها تكون مجموعة من الفراغات، وتصبح هذه الفراغات مدخلا معماريا. في مثل هذه المواقف يكون للمبنى وظائف ثانوية غير وظيفته الأصلية، فالمبنى كوحدة يتم النظر له على انه يشكل ويحدد الفراغات الخارجية في عدة صور ممكنة والتي ربما تكون أحد الأوضاع الآتية: كعنصر محتو للفراغ أو كعنصر ستائري (حاجب) أو كخلفية بصرية للفراغ أو كمسيطر ومنظم للفراغ ويتحكم فيه أو يشكل إطارا للفراغ أو يوجه فراغ معين للداخل أو للخارج. ج- انعكاس مفاهيم وسمات العمارة على عملية تنسيق المواقع والعكس؛ وهي دراسة وجود مبادئ تصميمية متطابقة – معايير تصميمية كاللاتزان والمقياس والزخارف والجماليات، حيث أن كل من الفراغ والمبنى يشكلان إحساسا عميقا بالمكان ويمكن رؤيتهما على انهما وحدة واحدة^[٣٣].

٥-٢ الاتجاهات المعاصرة وتطور الفكر المعماري

اهتمت اتجاهات العمارة الحديثة بالثورة على اللغات التقليدية و الطرز وسعت لتطبيق قيم ومفاهيم الحداثة علي يد روادها فتشكلت علي ايديهم لغة معمارية هي لغة العمارة الحديثة. وفي محاولة لجعلها لغة عامة، لجأ بعض روادها تطبيق لغة دولية (الطرز الدولي) متصورين انهم بذلك يمكنهم الغاء اية فروق محلية. ثم ظهرت عمارة ما بعد الحداثة التي اهتمت باللغة المعمارية كأداة للاتصال وهو ما أصبح العلامة المميزة لعمارة ما بعد الحداثة^[٣٤]. فمع نهاية الحرب اتجه المعمارون لتفهم اسباب نقد وتراجع العمارة الحديثة، لتصحيح قواعدا المبنية واعادة صياغة مكونات وقواعد بنية لغتها متوجهين بها نحو الرموز و الشفرات. فظهرت لغة عمارة ما بعد الحداثة باتجاهاتها المضادة في موقفها من عمارة الحداثة. فعمارة ما بعد الحداثة بحثت عن المعنى في صورة مباني ممتدة الجذور في التاريخ والمكان عكس ما كانت عليه المباني المجردة لعمارة الحداثة، كما أنها أعادت الثراء في التعبير المعماري مثل الزخارف والرمزية و المزاح والتعامل مع المحيط العمراني وذلك في ظل استخدام وسائل إنشاء حديثة واستخدام الشفرة المزدوجة لمخاطبة المتخصصين والعامه. بينما ظهرت عمارة الحداثة المتأخرة (المتطورة)، والتي أعتبرت امتداداً للحداثة، فقد بحثت عن المعنى بالتأكيد والمبالغة في التعبير عن قيم عمارة الحداثة في ضوء استخدام التجريديات الدائمة للفراغ وهندسة المبنى، ويتمثل مدخلها التصميمي في التعامل مع سلسلة من الامكانيات التقنية^[٣٥].

وقد صنف Jencks^[٣٦] العمارة منذ بداية عصر الثورة الصناعية وحتى نهاية العقد الثامن من القرن العشرين الي عمارة حديثة وحديثة متأخرة و ما بعد حديثة وذلك من خلال ثلاث معايير اساسية هي : ١- الايديولوجية IDEOLOGICAL وهي المذاهب والافكار و القيم و الصور الذهنية التي من خلالها نستطيع ان ندرك توجه الفرد او الجماعة داخل مجتمع ما في فترة معينة. ٢- التعبير المعماري STYLISTIC والذي يظهر في الاساليب التي يتبعها المعماري في صياغة هذا المنتج. وطبيعة ومصدر المفردات المعمارية التي يستخدمها المعماري. ٣- الأفكار التصميمية DESIGN IDEAS وهي الرسالة النهائية التي يحاول المعماري ان يوصلها. وكان تصنيف Jencks للاتجاهات المعمارية كما يلي (شكل ١):



شكل ١ : تصنيف جينكس للاتجاهات العمارة المعاصرة والاتجاهات الفرعية لكل اتجاه

المصدر : Jencks, C., (2002), "The New Paradigm in Architecture, the Language of Post-Modernism, Yale University Press

وهكذا فقد مرت العمارة الحديثة بعصر قوتها في العشرينات وهو العصر الذي صاحب ازدهارها، ثم زاد إنتشارها في الخمسينات، ومع نهاية الستينات، فقدت هذه الحركة كثيراً من قوتها الأيديولوجية، كما فقدت في نفس الوقت الكثير من قيمتها الروحية والجمالية كمحاولة للتأثير على المجتمع، أما عمارة الحداثة المتأخرة فتطورت من الأسلوب العالمي إذ اعتمدت نظرياتها بشكل مبالغ فيه على التكلف بعكس عمارة الحداثة. كما أن عنصر المبالغة هو أساس الاختلاف بين أسلوب توظيف الحداثة في العمارة وتوظيفها في عمارة الحداثة المتأخرة [٧]. وفي تعريف Jencks لعمارة الحداثة المتأخرة إشارة إلى أنها عمارة تحمل نظام شفرة أو دلالة رمزية مفردة تتبنى أفكار وأشكال الحركة الحديثة بأسلوب مبالغ فيه ومتطرف في مجال الهيكل الإنشائي والتصورات التكنولوجية للمبنى. في حين جاءت عمارة ما بعد الحداثة كمراجعة لمفاهيم الحداثة وتلافي أوجه القصور فيها والتأكيد علي مفهوم التواصل مع التراث والمجتمع، وإعادة النظر إلي الرموز الشعبية، والتعبيرات التاريخية والتجانس والتوافق مع المحيط العمراني، ومراعاة ثقافة ومفاهيم المجتمعات واستخدام الأحياء والاستعارات الشكلية، والتعددية في الفكر والنتائج المعماري وهي العناصر التي تجاهلتها عمارة الحداثة. وفيما يلي تجميع السمات والاسس الخاصة بعمارة الاتجاهات المعمارية المختلفة بتصنيف Jencks [٢٣] (شكل ٢) وذلك للاستناد والرجوع لتلك السمات عند دراسة اتجاهات وافكار تنسيق الموقع.

السمات المميزة للاتجاهات المعمارية المختلفة طبقاً لتصنيف جينكس

عمرارة الحداثة - Modern Architecture		عمرارة الحداثة المتأخرة – Late-Modern Architecture							عمرارة ما بعد الحداثة – Post-Modern Architecture							
الاتجاهات والنظريات		الوظيفية	العضوية	التعبيرية	الاتجاه النحتي	الاتجاه الانشائي	الماكينة الجمالية	اتجاه التكنولوجي الناعمة	اتجاه التكنولوجي العالية	الاتجاه التعبيري	الاتجاه التجديدي	الصریح الاجائى	الاتجاه المحلي	عن المؤلف	الاتجاه الكلاسيكي	الاتجاه الاقليمي
IDEOLOGICAL الايديولوجية	الطابع	طابع واحد دولي او لا طابع حيث يتجرد المعماري من تأثيرات عديدة منها : الطرز المعمارية السابقة له و التي يفترض ان يتبعها. كذلك طرق و اساليب الانشاء التقليدية .			طابع غير محدد حيث يؤكد المعماري علي تأثيرات عديدة و منها: لغة عمرارة الحداثة وطرق و اساليب الانشاء والتكنولوجيا الحديثة.											
	مواكبة العصر	تحمل روح العصر فهي تعبر عن مجريات الاحداث وتتأثر بتكنولوجيا العصر و الميكنة .			تحمل روح العصر فهي تعبر عن مجريات الاحداث و تتأثر بتكنولوجيا العصر و الميكنة وذات رؤية رأسمالية.											
	التوجه	الدعوة للتجديد فالعمارة تتواتر في مسارها كتسلسل الحياة الانسانية (ميلاد – نمو – قوة – ضعف – موت ثم ميلاد اجيال جديدة) وبالمثل فقد ضعفت عمرارة الطرز عندما و صلت لمنتهي قوتها و كمالها.			الدعوة للتجديد فالصفوة المحترفين هم اقدر الناس علي انتاج اللغة.											
	التعبير	مباشر (لا يحوي الغموض) فالواجهات صريحة تؤكد ما محاور رئيسية أفقية و أخرى ثانوية راسية تعطي المباشرة في التكوين و الصراحة و الحرية للخطوط المحددة لشكل المبني .			مزيج من البساطة والتعقيد مثل العمارة الملساء عالية التكنولوجيا.											
STYLISTIC التعبير المعماري	الاسلوب	البساطة وتنضج فى صراحة التكوين و التعبير			النقاء و الوضوح											
	التكنولوجيا	جماليات الماكينة وتكنولوجيا حديثة تظهر فى المنطقية في التصميم، الصلابة الانشائية، و الاعتماد علي التكنولوجيا.			العصر الثاني لجماليات الماكينة لها صراحة الوظيفة، المنطقية في التصميم، الصلابة الانشائية، و الاعتماد علي التكنولوجيا.											
	الجماليات	ضد الزخارف ورفض كل ما هو ثقيل و كل ما يطلق عليه نمط او طراز او تقليد			الانشاء هو عنصر الزخرف و يظهر فى رفض كل ما هو ثقيل و كل ما يطلق عليه نمط او طراز او تقليد											
	الرمزية	ضد الرمزية و ضد المظهرية و ضد الاستعارة			ضد الرمزية حيث تصل للرمزية بصورة غير متعمدة. ضد المظهرية و ضد الاستعارة . ضد الذاكرة التاريخية وضد الاستعارة من التراث.											
DESIGN IDEAS الافكار التصميمية	الوظيفة	فصل الوظائف المختلفة من خلال العقلانية في التصميم و المعايشة الفراغية والاعتماد علي المواد الإنشائية الجديدة مثل الخرسانة المسلحة.			فصل الوظائف المختلفة											
	التشكيل	تأثرت العمارة الحديثة باتجاهات الفن الحديث بانجلترا و الولايات المتحدة امتزاجا بالتغيرات الثقافية الحادثة في الحياة الاجتماعية.			تأثرت العمارة الحديثة باتجاهات الفن الحديث بانجلترا و الولايات المتحدة امتزاجا بالتغيرات الثقافية الحادثة في الحياة الاجتماعية.											
	التكوين	بلوك يحتوي عدة ادوار لتحقيق الارتباط بتأثيرات البيئة المحيطة فالعمارة الحديثة لا تجمع الفراغات في شكل مكعب مغلق و انما تبدأ في التكوين من الداخل لينبثق تدريجيا الي الخارج و يتوافق تكوين المبني فى مجملته و يندمج مع الطبيعة.			بلوك يحتوي عدة ادوار وهناك ميل للتماثل و التكرار واستخدام شبكات مودولية											

شكل ٢ : السمات والاسس الخاصة بعمرارة الاتجاهات المعمارية المختلفة بتصنيف جينكس المصدر : مجمعة بواسطة الباحث

٦- تأثير الاتجاهات المعمارية في فكر تنسيق المواقع

تعد الاتجاهات الفكرية نتاج منهج أو فكر جديد يطور ماسبقه من افكار. ومفهوم الفكر أو الاتجاه عبارة عن مضامين مختلفة في اذهان المعماريين لكنها موجهة نحو محور واحد ورؤية واضحة فجدد اختلاف الاعمال المعمارية من عمل لآخر وفقا لرؤية المعماري. وحين تسيطر مجموعة من المبادئ على شخصية المعماري تنعكس على اعماله سواء على مستوى العمارة أو تنسيق المواقع، مهما تنوعت الوظائف والصور والاماكن بحيث تصبح سمة مميزة لاعماله، وبعد ان تتكامل هذه المبادئ الخاصة بالعمل مع ادواته وتقنياته التي يستخدمها في تنسيق المواقع أو العمارة تخرج في صورة متميزة وغير مسبوقه، يستلهم منها معماريو عصره افكارا جديدة يسيروا على نهجها وخطاها^[٢٨]. ويعتبر هذا مؤشرا لظهور اتجاه جديد في العمارة أو تنسيق المواقع ويكون المعماري هو رائد هذا الاتجاه وبالتالي فإن ميلاد الاتجاه المعماري يتأكد عند ظهور مجموعة من الاعمال المعمارية التي تتبع هذا الاتجاه وتحترم مبادئ واحدة ولا ترتبط بمكان معين انما ترتبط بنهج ثابت. لذلك ارتبط تنسيق المواقع بمفهوم الاتجاه وظهرت ملامح التعددية للاتجاهات وذلك ايضا كانعكاس ورد فعل لتعددية الاتجاهات المعمارية^[٢٨].

٦-١ تطور فكر تنسيق المواقع

ظهر علم تنسيق المواقع في الحضارات القديمة منذ قديم الازل، وان كان ذو مفاهيم ووظائف مختلفة ولكنه بشكل عام هو العلم الذي يتعامل مع الفراغات المفتوحة سواء كانت بين المباني أو مطلقة. مع الاخذ بالاعتبار ان مجال تنسيق المواقع كان يمشى بمبدأ الممارسة والتجربة وليس بفكر ونهج ثابت، أما في بداية وخلال القرن العشرين اصبح هناك اتجاهات ونظريات عديدة وافكار مختلفة، ففي بداية القرن العشرين ظهرت نوعية من المشروعات المعنية بتنسيق المواقع كان مصمموها متأثرين بالعمارة الأوروبية و الحدائق التقليدية و التوجهات الرومنتيكية واستخدام التفاصيل التراثية و كانت التوجهات و التصميمات مستوحاة من اعمال Frederick Olmsted ذات الاتجاه التصويري^[٣٠]. بعد ذلك بدأت تظهر اتجاهات أخرى عنيبت بالتصميم والتأثيرات اللونية في توجهات تراعى أصول التكعيبية و التجريدية وبعض الاتجاهات الفنية آنذاك في أعمال تحاكي اللوحات الفنية. أما في الستينات والسبعينات من القرن العشرين كثرت المنابر الداعية إلى الوعي البيئي و الاهتمام بعمليات التنمية و التوجه إلى الطبيعة و كذلك الاستخدام الواعي لعناصر ومفردات التصميم، كما بدأت في هذه الحقبة ظهور الدراسات الأكاديمية لتاريخ تنسيق المواقع، واصبح هناك الكثير من المراجعات للمحاولات السابقة مما أوجد رصيذا يمكن مراجعته والاستفادة منه. لذلك فإنه من سمات تنسيق المواقع في نهايات القرن العشرين و بدايات القرن الحادى و العشرين تعدد التوجهات، و قد ينتج هذا من تداخل العلوم المعنية بمجال تنسيق المواقع مع التأكيد على ضرورة التعبير عن المحتوى الثقافى و الوظيفى للمنتج. ومما يؤكد هذه التعددية في تناول فكر عملية تنسيق المواقع وجود أعمال كثير من المحترفين لهذا المجال، ويتضح من تتبع توجهاتهم في التصميم تعددية تناول حيث أن هناك تناولات معنية بالرمزية و المرجعيات التاريخية والعودة إلى الكلاسيكيات و المحتوى الثقافى، وتناولات معنية بالفصائل النباتية والاستخدام الأمثل للنباتات، وتناولات معنية بالتجريد و التبسيط و استخدام الألوان في التصميم و تطويع عناصر تنسيق الموقع باعتبارها عناصر معمارية و فراغية في الأبعاد الثلاثة، وكذلك استخدام عمليات تنسيق المواقع باعتبارها فنا بيئيا، واتجه النظر إلى هذا العلم باعتباره عملية مشاركة و تضمين البعد العصرى الظاهر والواضح داخل العناصر العمرانية^[٣١].

٦-٢ معايير تحليل فكر تنسيق المواقع

تم التعامل مع نفس المعايير في تصنيف Jencks^[٣٢] (الايديولوجية والتعبير المعماري والافكار التصميمية) عند تحليل فكر تنسيق المواقع. وذلك لتثبيت وحدة قياس ومعارية واحدة، لضمان دقة ووضوح التحليل واطهار مدى التوافق أو الاختلاف بين العمارة وتنسيق المواقع. بالإضافة الى الرجوع الى دراسة Norman Newton^[٣٨] لفكر تنسيق الموقع واستنتاج لبعض نقاط القياس الفرعية لفكر تنسيق الموقع. وتم تناول هذه المعايير فيما يخص طبيعة مجال تنسيق المواقع. وبالتالي يمكن ايجاز المعايير الرئيسية والفرعية في الجدول التالي:

معايير التحليل	معايير الايديولوجية	معايير التعبير المعماري	معايير الافكار التصميمية
المعايير الرئيسية	التوجه - الطابع - مواكبة العصر	التعبير - الاسلوب - التكنولوجيا المستخدمة - الجماليات - الرمزية	التكوين - الوظيفة - التشكيل
المعايير الفرعية	التصميم - محاور التوجيه - محاكاة العصر - التأثير بالمكان والثقافة - التأثير بالفنون - الانعكاسات البيئية	محاكاة الطبيعة - اساليب الانشاء - الالوان - التماثل - الغموض - الابقاع - الاتزان	الاشكال الكلاسيكية - الاشكال الهندسية - الاشكال الطبيعية - تأثير الفراغات - عناصر تشكيلية

٦-٣ تحليل فكر تنسيق المواقع من منظور اتجاهات العمارة

للوصول الى تحليل لسمات فكر تنسيق المواقع في المراحل المختلفة لتطور هذا المجال، يجدر الإشارة الى استخدام كلا من: تصنيف Jencks للاتجاهات المعمارية المعاصرة. وكتاب Norman Newton Design on The Land وكتاب Norman Newton لفكر تنسيق الموقع وكيفية تطوره. تم استخدام هذين المرجعين والدمج بينهما ورؤية مدى التوافق كدليل استرشادى لتقسيم فكر تنسيق المواقع الى اتجاهات متوافقة مع تلك الخاصة بالعمارة. وبالتالي يسهل ادراك اذا كان هناك قصور في تعبير فكر تنسيق

المواقع عن الاتجاه المعماري الخاص به، ام ان هناك ترابط ووحدة في الاسس والسمات الحاكمة. بالتالى تم وضع تصور وتصنيف لشكل الدراسة الخاصة بتحليل تنسيق المواقع (الجدول التالى) وذلك بالاعتماد على كل من:

- Jencks, C.,(2002), The New Paradigm in Architecture ^[22]
- Newton, N., (1971), Design on The Land ^[28]

عمارة تنسيق المواقع فى اتجاه الحدائة	عمارة تنسيق المواقع فى اتجاه الحدائة المتأخرة	عمارة تنسيق المواقع فى اتجاه الحدائة
▪ الاتجاه التاريخى لتنسيق المواقع ▪ الاتجاه المحلى لتنسيق المواقع ▪ الاتجاه الكلاسيكى لتنسيق المواقع ▪ الاتجاه الاقليمى لتنسيق المواقع	▪ الاتجاه الانشائى لتنسيق المواقع ▪ الاتجاه الاصطناعى لتنسيق المواقع ▪ الاتجاه الرمزى الاستعارى لتنسيق المواقع ▪ اتجاه التكنولوجيا العالية لتنسيق المواقع ▪ الاتجاه التفكيكى لتنسيق المواقع	▪ الاتجاه التصويرى لتنسيق المواقع ▪ الاتجاه العقلانى لتنسيق المواقع ▪ الاتجاه التجريدى لتنسيق المواقع ▪ الاتجاه الجمالى لتنسيق المواقع

٤-٦ عمارة تنسيق المواقع فى اتجاه الحدائة (الفترة ١٩٢٠م - ١٩٦٠م)

١-٤-٦ الاتجاه التصويرى التعبيرى لتنسيق المواقع Picturesque Landscape

كان ظهور الفكر التصويرى، الذى شاع فى اوروبا وخاصة فى انجلترا فى صورة حركة فنية مع نهاية القرن الثامن عشر الميلادى ، و الذى يعبر عن الطبيعة البرية و الغريبة الملفتة للانظار، بمثابة بداية ومقدمة لظهور الاتجاه التصويرى التعبيرى الذى تطور فى القرن التاسع عشر الميلادى واستمر ليلحق باتجاهات الحدائة. اتفق الاتجاه التصويرى مع اتجاهات الحدائة من حيث الهدف الذى نشأ من اجله. وهو الثورة على الفكر السائد فى ذلك الوقت من عصر النهضة ^[١٥]. حيث التكلف فى اظهار قوة البشر، والتكلف فى تشكيل عناصر التنسيق بشكل هندسى. فكان الهدف هو الرجوع الى الطبيعة. وقد يكون هذا الاتجاه غير مواكب للعصر فى مقابل الاهتمام بالتوجه الفنى والبيئى والتعبيرى. اما بالنسبة للتعبير كان اهم ما يتسم به الاتجاه التصويرى التعبيرى هو عدم التماثل والبعد عن التصميم على جانبى محور التماثل. مما ساعد المصمم على التحرر من القيود التى كانت تقيدته فى التصميم لى تفتح له افاق اوسع للابداع و التصميم، فكان الاسلوب يتميز بالبساطة والنقاء والوضوح ^[٢٧].

٢-٤-٦ الاتجاه العقلانى لتنسيق المواقع Rational Landscape

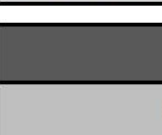
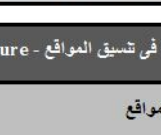
من اسباب انتشار الاتجاه العقلانى هو لجوء المصممين الى عملية تنظيم عناصر تنسيق المواقع الطبيعية باسلوب هندسى منظم يأخذ شكل وتكوين خاص. فإتسم بالتصميم الذى يأخذ الشكل الهندسى فى كل عناصر تنسيق المواقع. كما اتسم ايضا بمواكبته للعصر من حيث المواد المستخدمة، كذلك التأكيد على الخطوط المستقيمة فى اغلب الاوقات. ومن الناحية التعبيرية الاتجاه العقلانى هو اتجاه مهندم و منظم و يتميز بالجمال الهندسى و نمط التماثل. كما يتسم الاتجاه بالايقاع و الاتزان و الوحدة فهو ذو نمط واضح و مرتب و منظم، وغالبا ما نجد ان هذا الاتجاه ضد الزخارف و ضد الرمزية والاستعارة، فدائما ما يعتمد على الوضوح والمباشرة ^[٣١].

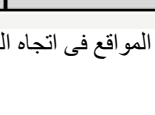
٣-٤-٦ الاتجاه التجريدى لتنسيق المواقع Abstract Landscape

ظهر هذا الاتجاه كرد فعل مباشر لما قبله، وهي فترة ركود وجمود لم يحدث فيها أي تطور سريع مثلما حدث في بداياتها. هذا الركود تطلب بعض القرد؛ فجاء هذا الاتجاه رداً وتمرّداً على هذا الجمود وهي فترة يتم فيها التشبيه المباشر للأشياء بعيداً عن أي عمق في التفكير. واهم ما يميز الاتجاه : الافكار تميل الى السطحية - التجريدية - تفقد التحليلية. هذا الاتجاه يعتمد على إما المبالغة فى إظهار الفكرة أو تسطيحها ^[١٩]. اما من ناحية تنسيق المواقع ارتبط الاتجاه بمصطلح الفن التجريدى الذى يتسم بالبساطة الموضوعية والاشكال الهندسية البسيطة و المواد المعالجة المستخدمة والمنظمة تنظيم غاية فى الدقة فى تنسيق الموقع فينتج عمل منسق غاية فى البساطة والوضوح. نستطيع ان نلخص سمات الاتجاه فى ناحية التعبير فى عنصر البساطة التى هى من أهم مبادئ الاتجاه التجريدى و سمة اساسية تميزه و تصل به إلى البعد عن التكلف والمغالاة، فى محاولة للوصول إلى النقاء، وحذف كل ما هو زائد، فالبساطة تعنى التجريد و لكن لا تصل إلى حد الحذف الكامل ^[٢٦].

٤-٤-٦ الاتجاه الجمالى (الزخرفى) لتنسيق المواقع Decorative Landscape

ظهر الاتجاه الجمالى ليخاطب الحس والادراك وليضفى الجمال على الفراغات المفتوحة والحدائق، باستخدام عناصر محددة مثل تناسق الألوان تناسق ارتفاعات الأشجار و تباين أنماط و أحجام النباتات و تناسق التشكيل العام للمكان، التكوين الفراغى، التناسب والمقياس. أما بالنسبة للطابع المميز للاتجاه فكان هدفه الاول والاساسى وهو خلق بيئة جمالية فى تنسيق الفراغات وتوفير مساحة واسعة من الابداع و الابتكار لدى المصممين، وذلك تحت مظلة الحدائة حيث البساطة والتجريد و اظهار روح العصر. يتميز الاتجاه الجمالى من ناحية التعبير بتناسق اللون العناصر المستخدمة. كما نلاحظ التأكيد على الوحدة وهي وجود علاقة منطقية ما بين عناصر التكوين ببعضها والبعض من حيث الخطوط والشكل واللون والملمس. كما يؤكد على الإيقاع الذى يظهر الإحساس بالقلات، ويفيد الإيقاع فى تحديد اتجاهات الحركة، فضلا على تحقيق اتزان ديناميكى او استاتيكي ^[٢٧]. وفيما يلى جدول يشتمل على سمات عمارة تنسيق المواقع فى اتجاه الحدائة (شكل ٣) بغرض استنتاج مدى التوافق بين فكر العمارة وتنسيق المواقع.

Modern Landscape Architecture - اتجاه الحدائة فى تنسيق المواقع							Modern Architecture - عمارة الحدائة				
الاتجاه الجملى لتنسيق المواقع				الاتجاه العقلانى لتنسيق المواقع			الاجاهات والنظريات	الاجاهات والنظريات	الاجاهات والنظريات	الاجاهات والنظريات	
امثلة لمشاريع تنسيق الموقع	السمات المميزة	لا يوافق مع سمات الحدائة	يرافق مع سمات الحدائة	امثلة لمشاريع تنسيق الموقع	السمات المميزة	لا يوافق مع سمات الحدائة	يرافق مع سمات الحدائة	السمات المميزة	معايير التحليل		
	- تصميم يتميز بالبساطة والتجريد - ولطهار روح العصر.	✓✓			- تصميم ذو تشكيل هندسى - واشكال منقطعة.	✓✓		طابع واحد دولى او لا طابع	الطابع	الاجاهات والنظريات IDEOLOGICAL	
	- تتألق عناصر التنسيق الذى يعطى الراحة النفسية.	✓✓			- مواكبة العصر من حيث المواد والادوات.	✓✓		تحمل روح العصر	مواكبة العصر		
	- الوحدة والمعلقة المنطقية فى تتألق الالوان للنباتات والزهور والخطوط والمنحنيات .	✓✓			- التأكيد على التماثل والارتفاع والارتفاع.	✓✓		الدعوة للتجديد	التوجه		
	- ضد الغموض بل يهتم بالتكثير النفسى وتخزين الصور البصرية	✓✓			- فى بعض الحالات يتجه الى المركزية فى التصميم	✓✓		مباشر (لا يحوي الغموض)	التعبير	التعبير المعماري STYLISTIC	
	- التأكيد على الارتفاع والارتفاع .	✓✓			- ضد الزخارف وضد الرمزية وضد الاستعارة.	✓✓		البساطة فى التعبير	الاسلوب		
	- الاهتمام بالمقياس المنسوب وعلاقته بالمستخدمين .	✓✓			- يتميز بالوضوح والصرامة والمباشرة.	✓✓		جماليات الماكينة والتكنولوجيا الحديثة	التكنولوجيا		
	- المباشرة والوضوح فى تداخل التكوينات .	✓✓			- الحديقة لا يجب ان يكون لها بدايه او نهايه	✓✓		ضد الزخارف	الجماليات	التفكير التصميمي DESIGN IDEAS	
	- فصل الوظائف المختلفة.	✓✓			- البعد عن الاشكال الكلاسيكية والزخارف	✓✓		ضد الرمزية والمظهرية والاستعارة	الرمزية		
	- التكرار بالاتجاهات الفنية ويظهر فى جمال الحديقة اشبه باللوحة الفنية .	✓✓			- استخدام المواد الجديدة فى الارضيات والمنشآت.	✓✓		فصل الوظائف المختلفة	الوظيفة		
	- احترام الموقع والبيئة المحيطة فى الادوات والخفاهات والمواد المستخدمة.	✓✓			- الاعتماد على النباتات فى الاشكال الخفية والازهور لتلوع فى الالوان.	✓✓		الفكر باتجاهات الفن الحديث	التشكيل		
	- التجريد فى المنحوتات الحجرية او المعدنية .	✓✓			- التجريد فى المنحوتات الحجرية او المعدنية .	✓✓		بلوك يحتوي عدة ادوار	التكوين		

Modern Landscape Architecture - اتجاه الحدائة فى تنسيق المواقع							Modern Architecture - عمارة الحدائة				
الاتجاه التجريدى لتنسيق المواقع				الاتجاه التصويرى التعبيرى لتنسيق المواقع			التجريدية	التجريدية	التجريدية	الاتجاهات والنظريات	
امثلة لمشاريع تنسيق الموقع	السمات المميزة	لا يوافق مع سمات الحدائة	يرافق مع سمات الحدائة	امثلة لمشاريع تنسيق الموقع	السمات المميزة	لا يوافق مع سمات الحدائة	يرافق مع سمات الحدائة	السمات المميزة	معايير التحليل	الايديولوجية IDEOLOGICAL	التعبير المعماري STYLISTIC
	- الافكار تميل الى السطحية - التجريدية - تفقد التحليلية.	✓	✓		- الهدف هو محاكاة وتجسيد اللوح الزيتية المرسومة التى تصور الطبيعة الخلابة وتحويلها الى واقع ملموس بشكل تعبيرى.	✓	✓	طابع واحد دولى او لا طابع	الطابع		
	- ارتباط الاتجاه بمصطلح الفن التجريدى الذى يشتم بالبساطة الموضوعية والاشكال الهندسية البسيطة	✓	✓		- الارتباط بفكر التصويرى الذى تتاح فى الحركة الفنية الازربية.	✓	✓	تحمل روح العصر	مواكبة العصر		
	- التنظيم والدفقة والبساطة والوضوح .	✓	✓		- غير مواكبة للعصر فى مقابل الاهتمام بالتوجه الفنى والبيئى والتجديري	✓	✓	مباشر (لا يحوي الغموض)	التعبير		
	- متكرر بلفن فيفتيس الاشكال من الفن التجريدى والتكبيى.	✓	✓		- عدم الانتظام والحرية فى التصميم.	✓	✓	البساطة فى التعبير	الاسلوب		
	- حنف كل ما هو زائد ، فالبساطة تعطى التجريد ولكن لاتصل الى حد الحذف الكامل	✓	✓		- التحرر من القيود ، عدم التماثل، البساطة والنقاء والوضوح ، الالوان من الطبيعة.	✓	✓	جماليات الماكينة والتكنولوجيا الحديثة	التكنولوجيا		
	- الاشكال المنحنية غالبا كان تكسر فى تشكيل النباتات .	✓	✓		- يعد عن التكلف والزخارف	✓	✓	ضد الزخارف	الجماليات		
	- المواد المستخدمة فى عناصر التنسيق هي المواد الحديثة مثل الصلب والخرسانة والزجاج و الخشب والبلاستيك	✓	✓		- ضرورة وجود الخلفية التصويرية.	✓	✓	ضد الرمزية والمظهرية والاستعارة	الرمزية		
	- وحدة الشكل العام داخل شكل هندسى اساسى	✓	✓		- التكوين يعتمد دائما على تعدد المستويات فى تنسيق الموقع .	✓	✓	فصل الوظائف المختلفة	الوظيفة		
	- حنف الزخارف والاضافات الزائدة .	✓	✓		- أصبحت الحقائق والغراغات المفتوحة معرض مفتوح ل كل انواع النباتات والازهور	✓	✓	الفكر باتجاهات الفن الحديث	التشكيل		
		✓	✓		- اهم العناصر المستخدمة المياه والاشجار والحشائش والصخور.	✓	✓	بلوك يحتوى عدة ادوار	التكوين		

شكل ٣ : سمات عارة تنسيق المواقع فى اتجاه الحدائة

٥-٦ عمارة تنسيق المواقع فى اتجاه الحداثة المتأخرة (بداية من ١٩٦٠ م)

١-٥-٦ الاتجاه الانشائى لتنسيق المواقع Structural Landscape

انتشر هذا الاتجاه فى العالم وظهرت على أثره تكوينات اعتمدت البعد الثالث فى التكوين العام والواجهات التي جاءت لتحل محل القشرة الخارجية السطحية البيضاء لعمارة العشرينات باستخدام عناصر الخرسانة المسلحة^[١١]. ومن سمات هذا الاتجاه: قوة ووضوح الكتل المعمارية / صراحة التعبير والتباين بين الكتل " الزجاج - الخرسانة " / الاهتمام بإظهار العناصر الإنشائية كالأعمدة والكمرات والكوابيل / الخشونة فى الملمس ومواد التشطيب / الأمانة فى التعبير واستخدام المواد والعناصر الإنشائية بوضوح. ومن ناحية تنسيق المواقع يعتمد هذا الاتجاه على استخدام عناصر إنشائية ذات شكل هندسى متميز تظهر فيه الأبعاد الثلاثية بشكل واضح فى عملية تنسيق الموقع، و هو يمثل اتجاه جديدا يتجنب المناظر الطبيعية التقليدية^[٢٦].

٢-٥-٦ الاتجاه الاصطناعى لتنسيق المواقع Artificial Landscape

التوجه العام لهذا الاتجاه هو محاكاة وتقليد للطبيعة فهو يقلد الاحجار الطبيعية بالاصطناعية. ويعتمد الاتجاه الاصطناعى على استخدام عناصر من صنع الانسان (كالصخر والنباتات الاصطناعية) كعناصر تنسيق تستخدم فى تنسيق الموقع، ويرجع ذلك الى استغلال الامكانيات المتاحة المساعدة على ذلك من صناعة ومواد وقدره انشائية. وأساس هذا الاتجاه هو استعمال عناصر غير طبيعية لتنسيق الموقع. ومن النقاط السلبية لهذا الاتجاه هو امكانية حدوث تشويش بين ماهو طبيعى او اصطناعى^[٢٨].

٣-٥-٦ الاتجاه الرمزي الاستعارى لتنسيق المواقع Symbolic Landscape

يشبه الى حد كبير فى مضمونه اتجاه التشكيل النحتى فى العمارة، الذى يهدف الى خلق أشكال نحتية نقية بأسلوب تعبيرى مبالغ فيه^[٢٣]. واستمر هذا التوجه بالتطور، فقد وظف نهج المغالاة فى خلق الاشكال المتطرفة بهدف تضخيم الحجم. اما فى تنسيق المواقع فهو اتجاه يلجأ فيه المصمم ايضا الى الاستعانة بالرمز والاستعارة الشكلية فى تنسيق الموقع من خلال استخدام عناصر التنسيق. لذا فالتعبيرية الرمزية ترفض الموضوعية وتقبل الافكار الذاتية الشخصية للمصمم فيعبر بفكره وبما يراه ويقبله. من الناحية التعبيرية كان الغموض فى هذا الاتجاه هو السمة السائدة. وكان لاستخدام التكنولوجيا دور كبير فى انتاج هذه الاشكال الاستعارية. لذلك هو يناقض سمة من سمات عمارة الحداثة المتأخرة عموما وهى ضد المظهرية والاستعارة^[٢٨].

٤-٥-٦ اتجاه التكنولوجيا المتقدمة لتنسيق المواقع High Tech Landscape

هو اتجاه له مرجعية تقنية تعبر عن معطيات العصر، وتعتمد لغة التواصل مع المشاهد فى هذا الاتجاه على تحقيق الإبهار من خلال استخدام التقنية العالية، ويتميز بالمبالغة الشديدة فى الاهتمام بالتكنولوجيا، والتأكيد على إظهار العناصر الإنشائية والتقنية^[٢٣]. اما فيما يخص تنسيق المواقع، يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التقنية العالمية والتكنولوجيا المتقدمة وفرت على المتخصصين فى مجال تنسيق المواقع ومختلف التخصصات أفقا واسعا ومتعددة لم تكن متاحة لهم فى بداية هذا القرن. لذلك هو مواكب للعصر بصورة واضحة من حيث النظريات ومن حيث التكنولوجيا والخامات. تميز التعبير المعماري بمزيج من البساطة والتعقيد مثل العمارة الملساء عالية التكنولوجيا، اما الاسلوب فقد اتسم بالنقاء والوضوح^[٢٨].

٥-٥-٦ الاتجاه التفكيكى لتنسيق المواقع Deconstructive Landscape

التفكيكية ليست حركة أو طرازا محددًا، بل هي ظاهرة فكرية تحولت إلى اتجاه معماري وطبقت مجموعة من الشعارات منها (لا تقليدية - لا تكوين - لا استمرارية - لا مركزية - لا اجتماعية) وتوضح أهم مبادئ الاتجاه فى عدم الاتزان^[٢٢]، ففي تنسيق المواقع لا يظهر أي اتزان بين عناصره الموجودة فيه. فنجد عناصره موجودة فى مكان لها ثقل ووزن على عكس الجانب المقابل الذى يتصف بخفة الوزن. ايضا عدم التماثل فمفهوم هذا الاتجاه هو الشعار الذى اتخذته الحداثة المتأخرة بمفاهيمها الخاصة بالتفكير واللاتماثل واللاتناسق^[١٠]، وهي تختلف عن الحداثة بأنها ضد الكلاسيكية حيث أنها من الممكن أن تستخدم مفردات الكلاسيكية بصورة غير متوقعة أو معكوسة إلا أنهما يتفقان فى شئ جوهري وهو الاختلاف عن كل ما هو مألوف أو تقليدي. ايضا يعتمد هذا الاتجاه إبراز التضاد والاختلاف.

وفيما يلى جدول يشتمل على سمات عمارة تنسيق المواقع فى اتجاه الحداثة المتأخرة (شكل ٤) بغرض استنتاج مدى التوافق بين فكر العمارة وتنسيق المواقع.

٣-٦ عمارة تنسيق المواقع فى اتجاه مابعد الحداثة (بداية من ١٩٦٠ م)

١-٣-٦ الاتجاه التاريخى لتنسيق المواقع Historical Landscape

من الناحية المعمارية هو أشهر اتجاهات عمارة ما بعد الحداثة شيوعا واستخداما في العالم ويعتبر البداية الحقيقية للتحوّل إلى ما بعد الحداثة. ويعتمد هذا الاتجاه على المرجعية التاريخية للنتاج المعماري باعتبار التاريخ الحضاري للمجتمعات ميراث زاهر يمتلكه المعماريين المعاصرين [١٧]. هذا الاتجاه يمثل انتقاء المفردات المعمارية من تاريخ العمارة ولكنه لا يعتمد على الاحيائية الصريحة لأشكال العمارة السابقة المحددة بطرز ونسب ثابتة فهو عمارة تلقائية انتقائية يحمل بداخله مجموعة من الاستعارات والتلميحات التاريخية [١٨]. فكان للتجميع دور كبير ساعد على اضافة عنصر التنوع والتجديد داخل الفراغ الواحد. اتسم الاتجاه التاريخى بالتركيب والتعقيد الذى ظهر فى تعبيرات مركبة وهجينة، فهو ضد البساطة، وقد يجمع بين نقبضين، وهذا الجمع والمزج بين النقبضين قد نراه متمثلا فى الجمع بين الزخارف والتجريد وبين التاريخ والتكنولوجيا الحديثة. كما انه مؤيد للرؤية والاستعارة والدعابة [٢٨].

٢-٣-٦ الاتجاه المحلى لتنسيق المواقع Vernacular Landscape

هو اتجاه بمثابة مرآة تعكس هوية المكان والتقاليد المحلية ويتضح ذلك من خلال استخدام مفردات أو عناصر محلية خاصة بالبيئة المحيطة . والذى يعد امتدادا طبيعيا لعملية التواصل بين الماضي والحاضر [١٩]. من ناحية التوجه فان الشخصية المكانية هى المؤثر الاول على هذا الاتجاه. فالطابع المحلى والشخصية المحلية هما رموز لتنسيق المواقع المحلى الذي يعبر عن الثقافة المكانية ومن ثم فهي انعكاس لصورة المجتمع وتقاليد وراثته وطابعه وطرزه. لذلك كان التوجه فى مجمله لا يدعو الى التجديد، بل الاستلهم من التراث المحلى مع اظهار روح العصر [٢٢].

٣-٣-٦ الاتجاه الكلاسيكى لتنسيق المواقع Classical Landscape

يشبه الى حد كبير الاتجاه الاحيائي فى العمارة حيث يعمل على احياء مباشر للطرز المعمارية السابقة مستخدما المواد الانشائية التقليدية وأساليب البناء والمفردات المعمارية للطرز بنفس النسب والأبعاد وبدون أي تحويل أو تجريد مما ينتج عمارة متطابقة مع العمارة التاريخية القديمة [٢٠]. فهذا الاتجاه أحادي التوجه لا يحمل الازدواجية بين التراث والمعاصرة فهو اتجاه تاريخي بدون معاصرة. الاتجاه الكلاسيكى هو اتجاه محافظ ومتزن من حيث التوجه، لذلك أهم ما يميز الاتجاه الكلاسيكى من حيث شكل التصميم هو التماثل والنظام والابقاع والنسب والتوازن وهو ما يظهر بوضوح فى اى اعمل على الطراز الكلاسيكى [٢٨].

٤-٣-٦ الاتجاه الاقليمى لتنسيق المواقع Regional Landscape

الاتجاه الاقليمى فى العمارة من اهم اتجاهات عمارة مابعد الحداثة، وهو يشبه الاتجاه المحلى الذى يعكس هوية المكان والتقاليد المحلية وذلك من خلال استخدام مفردات أو عناصر محلية خاصة بالبيئة المحيطة، ولكن الاتجاه الاقليمى يكون على مستوى اكبر وهو الاقليم. وبالتالي فهو يعتمد ويهتم بالخصائص العامة المشتركة على مستوى الاقليم. والتى تتمثل بشكل كبير فى الهوية والبيئة والمناخ والثقافة والنواحي الاجتماعية [٢١]. وحتى نكون محددين يمكننا استعراض اهم الاتجاهات الاقليمية الخاصة ببيئتنا ومجتمعنا العربى، وهو الاتجاه الاسلامى والذى يجمع بين توجهى الاقليمية من حيث الاهتمام بالبيئة والموقع وايضا يهتم بالنواحي الثقافية والهوية الخاصة بنا. ومن ناحية التوجه اعتمد التصميم فى الاتجاه الاسلامى على النسب الهندسية والحيومترية المدروسة والمقياس الأدمي للفراغات فجاء تصميم الحديقة محوري ومتناظر وذو خطوط هندسية ويتميز بالتماثل الواضح [٢٢].

وفيما يلى جدول يشتمل على سمات عمارة تنسيق المواقع فى اتجاه مابعد الحداثة (شكل ٥) بغرض استنتاج مدى التوافق بين فكر العمارة وتنسيق المواقع .

٧- الدراسة التحليلية لعمارة تنسيق المواقع

١-٧ الهدف من الدراسة التحليلية

هى دراسة تحليلية تفصيلية لبعض المشاريع والامثلة المحلية والعالمية كامثلة دراسية للوصول الى الاسس الخاصة بالاتجاهات المختلفة لتنسيق الموقع. وتهدف الدراسة التحليلية الى :

- التأكيد على نتائج الدراسة النظرية المتمثلة فى السمات والمبادئ المستنتجة والخاصة باتجاهات عمارة تنسيق المواقع عن طريق اختيار امثلة ومشاريع تمثل الاتجاهات المختلفة للعمارة.
- رصد للاتجاهات العالمية لتنسيق المواقع الاكثر انتشارا ومدى توافرها محليا. وبالتالي معرفة مدى ملائمتها للتطبيق والفرق بين تطبيق هذه الاتجاهات محليا وعالميا.
- الوصول لدراسة تصلح ان تكون اداة تصنيف لمشاريع تنسيق المواقع تساعد المصمم فى تحديد الاتجاه والفكر والتوجه المتبع فى المشاريع القائمة، وايضا تساعده فيما يخص مرحلة بداية التصميم فتكون دراسة مرجعية له.

٢-٧ محاور خطة الدراسة

اعتمد منهج الدراسة النظرية على استقراء العلاقة بين الاتجاهات العالمية للعمارة وتنسيق المواقع وانعكاساتها فكريا وتشكيليا ووظيفيا، بينما يقوم منهج الدراسة التحليلية والمتمثل فى الخطة والشكل الذى سنتناول تحليل الامثلة والمشاريع المختارة بعناية، فيقوم منهج الدراسة التحليلية على محورين رئيسيين هما:

- المحور الأول : تحليل الجانب المعماري للمشروع والمقصود به المباني القائمة والتي تشكل محدد ومعطى قوى بالنسبة لتنسيق المواقع، يتم تحليل التوجه الخاص بها والفترة الزمنية التى اقيمت فيها والتكنولوجيا المتاحة، كذلك يتم استعراض الافكار التصميمية للمعماري المصمم وذكر الاتجاه المتبع فى المشروع.
- المحور الثاني: تحليل الجزء الخاص بتنسيق المواقع بشكل تفصيلي لكل عناصر المشروع بداية من :الناحية الايديولوجية والتعبير المعماري والافكار التصميمية. وعمل ربط بين مكونى المشروع الاساسين : العمارة وتنسيق الموقع. مع تدعيم عملية التحليل بالشرح والصور الدالة.

٣-٧ معايير اختيار الامثلة والاعمال محل الدراسة

لكي تحقق الدراسة التحليلية الهدف المرجو منها وتكون ذات قيمة علمية، يجب ان تكون الامثلة والمشاريع مختارة بحيث تعطى افضل وادق نتائج، تمكنا من الاستفادة منها وصياغة النتائج بشكل دقيق. فالامثلة يجب ان يتوافر بها امكانية تقييم كل من : العمارة (الافكار) وتكنولوجيا العصر والبيئة. وبالتالي هناك معايير لاختيار تلك الامثلة والمشاريع سواء على المستوى المحلى والعالمى وهى كما يلى :

- تنوع المشاريع من الناحية الفكرية. ونقصد بها تعدد الاتجاهات الفكرية الحديثة فى تنسيق المواقع. وبالتالي فكل مثال سوف يمثل اتجاه معمارى مختلف عن الاخر. بحيث تمثل المشاريع فى النهاية اتجاهات العمارة الحديثة الثلاث (الحداثة – الحداثة المتأخرة – مابعد الحداثة).
- ان تكون الامثلة والمشاريع من تصميم كبار المعماريين ومصممي تنسيق المواقع. او ان تكون فائزة فى احد المسابقات المعمارية الكبرى.
- ان تكون الامثلة والمشاريع قائمة بالفعل، حتى نضمن تشغيلها واستخدامها بالفعل، وبالتالي اكتشاف المميزات والمشاكل على ارضية الواقع، ولاتكون الدراسة قائمة على الخيال فقط.

وقد تم الاستقرار على اختيار اربعة من الامثلة العالمية فى مجال تنسيق المواقع. حيث يمثل كل منها احد الاتجاهات المختلفة . وفيما يلى نتائج الدراسة التحليلية والتي من خلالها نستطيع تقييم نتائج الدراسة النظرية، ومن ثم اجراء الدراسة التطبيقية على احد الامثلة المحلية، ثم الربط بين نتائج الدراسة النظرية والتحليلية . ومن ثم الوصول الى اهداف البحث .

٤-٧ تحليل الامثلة والاعمال العالمية

١-٤-٧ نموذج تحليل متنزه أندريه سيتروين Parc André Citroen

	اسم المشروع : متنزه أندريه سيتروين - Parc André Citroen - باريس - فرنسا - ١٩٩٢ - المساحة ٣٥ فدان.																														
	المعماري المصمم (مجموعة العمل) : آلان بروفوست - جيل كليمنت - باتريك بيرغر - جان بول فيغوير - فرانسوا جودري.																														
البنية المحيطة توفر طابع معماري حديث بشكل صريح قد يكون مؤثر على الأفكار الخاصة بتنسيق الموقع	التوجه الخاص بالمعماري : الميل الى الحدائث والتداخل بين العناصر المعمارية والطبيعة مع الحفاظ عليها، والتجديد واستخدام المواد الحديثة.																														
	<table border="1"> <tr> <td data-bbox="694 537 1157 616">الطابع والطرز</td><td data-bbox="1165 537 1412 616">المباني المحيطة بالمشروع ذات طابع حديث اما في صورة كتل تجريدية او مباني زجاجية.</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 616 1157 683">مواكبة العصر والتكنولوجيا</td><td data-bbox="1165 616 1412 683">يتضح ان المباني مواكبة للعصر ولا تميل الى الشكل التقليدي.</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 683 1157 750">التشكيل / الجماليات</td><td data-bbox="1165 683 1412 750">كتل بسيطة بعيدة عن التعقيد.</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 750 1157 817">مدى نجاح تطبيق الاتجاه المعماري</td><td data-bbox="1165 750 1412 817">ناجح بشكل كبير في تطبيق اتجاه الحدائث وخاصة الاتجاه العقلاني والوظيفي.</td></tr> </table>	الطابع والطرز	المباني المحيطة بالمشروع ذات طابع حديث اما في صورة كتل تجريدية او مباني زجاجية.	مواكبة العصر والتكنولوجيا	يتضح ان المباني مواكبة للعصر ولا تميل الى الشكل التقليدي.	التشكيل / الجماليات	كتل بسيطة بعيدة عن التعقيد.	مدى نجاح تطبيق الاتجاه المعماري	ناجح بشكل كبير في تطبيق اتجاه الحدائث وخاصة الاتجاه العقلاني والوظيفي.																						
الطابع والطرز	المباني المحيطة بالمشروع ذات طابع حديث اما في صورة كتل تجريدية او مباني زجاجية.																														
مواكبة العصر والتكنولوجيا	يتضح ان المباني مواكبة للعصر ولا تميل الى الشكل التقليدي.																														
التشكيل / الجماليات	كتل بسيطة بعيدة عن التعقيد.																														
مدى نجاح تطبيق الاتجاه المعماري	ناجح بشكل كبير في تطبيق اتجاه الحدائث وخاصة الاتجاه العقلاني والوظيفي.																														
يتضح نتيجة تحليل الجزء الخاص بتنسيق المواقع بالمشروع ان هناك نقاط قوة ايجابية وهناك نقاط ضعف بسيطة يمكن حلها. اما نقاط القوة فتتمثل في ان المشروع كمنتج نجح في احترام طابع العقلائي، ومقارنة بالسماوات والمباني الخاصة باتجاهات تنسيق المواقع (نتائج الدراسة النظرية - الفصل الثالث) نجد هذا المثال يؤكد ويحترم هذه المبادئ.	<table border="1"> <tr> <td data-bbox="694 840 1157 907">التصميم</td><td data-bbox="1165 840 1412 907">تصميم هندسي معتمد على الخطوط المستقيمة الى حد ما في طريقة التصميم واختيار العناصر</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 907 1157 974">محاكاة العصر</td><td data-bbox="1165 907 1412 974">يحترم شخصية المكان وظهر ذلك في محاكاة النسق العمراني المركزي لمدينة باريس والمناطق الريفية المحيطة</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 974 1157 1041">التأثير بالمكان والثقافة</td><td data-bbox="1165 974 1412 1041">وجود محاور توجيه لربط عناصر المشروع وكسر التماثل</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 1041 1157 1108">محاور التوجيه</td><td data-bbox="1165 1041 1412 1108">التصميم اعتمد على المساحات الكبيرة المفتوحة في اجزاء مختلفة للمشروع تأثرا بحركة الشمس</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 1108 1157 1176">الانعكاسات البيئية</td><td data-bbox="1165 1108 1412 1176">متأثر بفلسفة كليمنت The Third Landscape</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 1176 1157 1243">التأثير بالفنون</td><td data-bbox="1165 1176 1412 1243">احترمت الطبيعة في عرض النباتات النادرة</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 1243 1157 1310">محاكاة الطبيعة</td><td data-bbox="1165 1243 1412 1310">تنوع الالوان الناتج لتغير الموسمى للاشجار</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 1310 1157 1377">الالوان</td><td data-bbox="1165 1310 1412 1377">الوضوح والمباشرة مع قليل من الرمزية في الحدائق التسلسلية</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 1377 1157 1444">الاسلوب</td><td data-bbox="1165 1377 1412 1444">لا نستطيع القول انه مواكب للتكنولوجيا بشكل كبير ولكنه ليس تقليدي.</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 1444 1157 1512">التكنولوجيا</td><td data-bbox="1165 1444 1412 1512">استخدام الانشاء المعدني مع الخرسانة</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 1512 1157 1579">اساليب الانشاء</td><td data-bbox="1165 1512 1412 1579">تجريدى بسيط بعيد عن التعقيد</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 1579 1157 1646">الجماليات</td><td data-bbox="1165 1579 1412 1646">تعدد في الوظائف والاستعمالات مع الفصل بينهم</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 1646 1157 1713">الناحية الوظيفية</td><td data-bbox="1165 1646 1412 1713">المزج بين الاشكال الهندسية والطبيعية</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 1713 1157 1769">نوعية الاشكال</td><td data-bbox="1165 1713 1412 1769">التنوع في استخدام العناصر تشكيليا وبيئيا</td></tr> <tr> <td data-bbox="694 1769 1157 1825">عناصر التنسيق والتشكيل</td><td data-bbox="1165 1769 1412 1825"></td></tr> </table>	التصميم	تصميم هندسي معتمد على الخطوط المستقيمة الى حد ما في طريقة التصميم واختيار العناصر	محاكاة العصر	يحترم شخصية المكان وظهر ذلك في محاكاة النسق العمراني المركزي لمدينة باريس والمناطق الريفية المحيطة	التأثير بالمكان والثقافة	وجود محاور توجيه لربط عناصر المشروع وكسر التماثل	محاور التوجيه	التصميم اعتمد على المساحات الكبيرة المفتوحة في اجزاء مختلفة للمشروع تأثرا بحركة الشمس	الانعكاسات البيئية	متأثر بفلسفة كليمنت The Third Landscape	التأثير بالفنون	احترمت الطبيعة في عرض النباتات النادرة	محاكاة الطبيعة	تنوع الالوان الناتج لتغير الموسمى للاشجار	الالوان	الوضوح والمباشرة مع قليل من الرمزية في الحدائق التسلسلية	الاسلوب	لا نستطيع القول انه مواكب للتكنولوجيا بشكل كبير ولكنه ليس تقليدي.	التكنولوجيا	استخدام الانشاء المعدني مع الخرسانة	اساليب الانشاء	تجريدى بسيط بعيد عن التعقيد	الجماليات	تعدد في الوظائف والاستعمالات مع الفصل بينهم	الناحية الوظيفية	المزج بين الاشكال الهندسية والطبيعية	نوعية الاشكال	التنوع في استخدام العناصر تشكيليا وبيئيا	عناصر التنسيق والتشكيل	
التصميم	تصميم هندسي معتمد على الخطوط المستقيمة الى حد ما في طريقة التصميم واختيار العناصر																														
محاكاة العصر	يحترم شخصية المكان وظهر ذلك في محاكاة النسق العمراني المركزي لمدينة باريس والمناطق الريفية المحيطة																														
التأثير بالمكان والثقافة	وجود محاور توجيه لربط عناصر المشروع وكسر التماثل																														
محاور التوجيه	التصميم اعتمد على المساحات الكبيرة المفتوحة في اجزاء مختلفة للمشروع تأثرا بحركة الشمس																														
الانعكاسات البيئية	متأثر بفلسفة كليمنت The Third Landscape																														
التأثير بالفنون	احترمت الطبيعة في عرض النباتات النادرة																														
محاكاة الطبيعة	تنوع الالوان الناتج لتغير الموسمى للاشجار																														
الالوان	الوضوح والمباشرة مع قليل من الرمزية في الحدائق التسلسلية																														
الاسلوب	لا نستطيع القول انه مواكب للتكنولوجيا بشكل كبير ولكنه ليس تقليدي.																														
التكنولوجيا	استخدام الانشاء المعدني مع الخرسانة																														
اساليب الانشاء	تجريدى بسيط بعيد عن التعقيد																														
الجماليات	تعدد في الوظائف والاستعمالات مع الفصل بينهم																														
الناحية الوظيفية	المزج بين الاشكال الهندسية والطبيعية																														
نوعية الاشكال	التنوع في استخدام العناصر تشكيليا وبيئيا																														
عناصر التنسيق والتشكيل																															

يعتبر الاتجاه المتبع في التصميم هو الاتجاه العقلاني لتنسيق المواقع، لوحظ أن من أهم نقاط التوافق فيها مع سمات الاتجاه بان التصميم الهندسي يعتمد على الخطوط وتم استعمال مواد حديثة تعبر عن روح العصر وكان هناك اتزان في التصميم كما تميزت بالوضوح والصراحة وبعدت كل البعد عن الزخارف والاشكال الكلاسيكية، كما لوحظ ايضاً بأن هناك مجموعة من الاختلاف والبعد عن أهم سمات الاتجاه في أنه لم يتم التأكيد على التماثل في التصميم ولم يتجه الى المركزية.

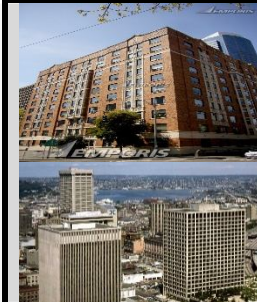
الاستنتاج: المثال يؤكد على سمات الاتجاه العقلاني الناتج من الدراسة النظرية.



اسم المشروع : منتزه فرى واى بارك - Freeway Park - واشنطن - الولايات المتحدة الأمريكية - ١٩٧٦ - المساحة ٥,٥ فدان.
المعماري المصمم (مجموعة العمل) : راند تنسيق المواقع لورانس هالبرن - وأشرف على التصميم أنجيلا دانادجيافا.

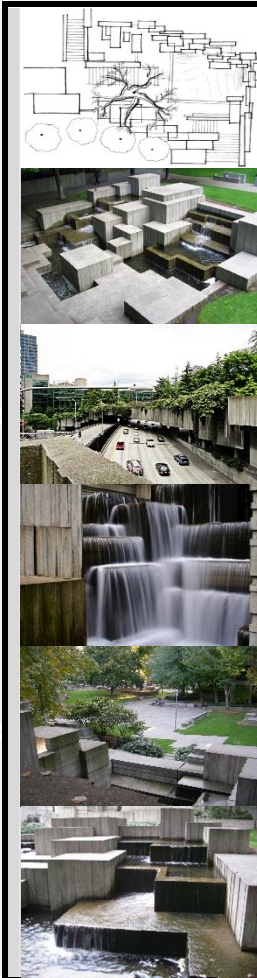
التوجه الخاص بالمعماري : التأكيد على الطبيعة والتداخل بين العناصر المعمارية والطبيعة مع الحفاظ عليها، والتجديد واستخدام المواد الحديثة.

البيئة المحيطة لا توفر طابع معمارى محدد بشكل صريح مما يعطى حرية للأفكار الخاصة بالمعماري وتوجهاته



الطابع والطرز	المباني المحيطة بالمشروع لها عدة طرز فبعضها تقليدي ولكن يغلب على معظمها حداثة
مواكبة العصر والتكنولوجيا	بعض المباني مواكبة للعصر الذي اقيمت فيه وبعضها تميل الى الشكل التقليدي.
التشكيل / الجماليات	كتل صريحة بعيدة عن التعقيد.
مدى نجاح تطبيق الاتجاه المعماري	لا يوجد اتجاه واضح محدد ولكن يغلب على بعض المباني اتباع اتجاه الحداثة.

يتضح نتيجة تحليل الجزء الخاص بتنسيق المواقع بالمشروع ان هناك فترات قوة وازدهار وهناك فترات ضعف للمنتزه وقد تم تداركها. اما نقاط القوة فتتمثل في ان المشروع كمنتج نجح وظيفيا في تحقيق الهدف منه، كما نجح في تطبيق الاتجاه المعماري بشكل واضح وهو الاتجاه الحدائي العقلاني وفرضه على البيئة المحيطة، ومقارنة بالسمات والمبادئ الخاصة باتجاهات تنسيق المواقع (نتائج الدراسة النظرية -الفصل الثالث) نجد هذا المثال يؤكد ويحترم هذه المبادئ



التصميم	تصميم هندسي غير منتظم معتمد على التركيب وتغيير المناسيب
محاكاة العصر	يحاكي العصر بل افاد في حل مشاكل قائمة
التأثير بالمكان والثقافة	يحترم شخصية المكان من خلال الربط بين طرفي المدينة مع خلق فراغات تفاعلية
محاور التوجيه	لا يوجد محاور توجيه بل اعتمد على تغيير المستويات الافقية
الانعكاسات البيئية	التصميم اعتمد على المساحات الكبيرة المغطاة بالاشجار والنباتات دائمة الخضرة لتقليل التلوث متأثر بنظرية وافكار هالبرن حول العمارة الحديثة
محاكاة الطبيعة	احترم الطبيعة في استخدام النباتات دائمة الخضرة واستخدامها كان بيبيا بالدرجة الاولى
الالوان	محدودية الالوان الخاصة بالخرسانة او الخضرة
الاسلوب	التركيب والتعقيد مع التناسق والاتساق
التكنولوجيا	لا نستطيع القول انه مواكب للتكنولوجيا بشكل كبير ولكنه ليس تقليدي.
اساليب الانشاء	استخدام الخرسانة انشائيا وتشكيليا ووظيفيا
الجماليات	اعتمد على التجريد والتركيب
الناحية الوظيفية	لا يوجد تعدد في الوظائف ولكن هناك توزيع لنفس الوظيفة بأشكال مختلفة
نوعية الاشكال	الاكثر من الاشكال الهندسية المركبة غير المنتظمة
عناصر التنسيق والتشكيل	التنوع في استخدام العناصر تشكيليا وبيئيا

يعتبر الاتجاه المتبع في التصميم هو الاتجاه العقلاني لتنسيق المواقع، لوحظ أن من أهم نقاط التوافق فيها مع سمات الاتجاه بان التصميم الهندسي يعتمد على الخطوط المستقيمة لكنه غير منظم واعتمد على التركيب والتجريد كما أكد على التماثل والايقاع والاتزان كما لم يعتمد في التصميم على الزخارف والاشكال الكلاسيكية، كما لوحظ ايضا بأن هناك مجموعة من الاختلاف والبعد عن أهم سمات الاتجاه في أنه لم يتم التأكيد على تعدد الوظائف ولا يتميز التصميم بالوضوح والصرامة والمباشرة بل يعتمد على التركيب والتعقيد.

الاستنتاج: المثال يؤكد على سمات الاتجاه العقلاني الناتج من الدراسة النظرية.



اسم المشروع : منتزه الالفية Millennium Park - شيكاغو - الولايات المتحدة - ٢٠٠٤ - المساحة ٢٤,٥ فدان.

المعماري المصمم (مجموعة العمل) : مكتب Ed Uhlir, FAIA - مكتب SOM - فرانك جيري - انيش كابور - جاومي بليسا - اخرون.

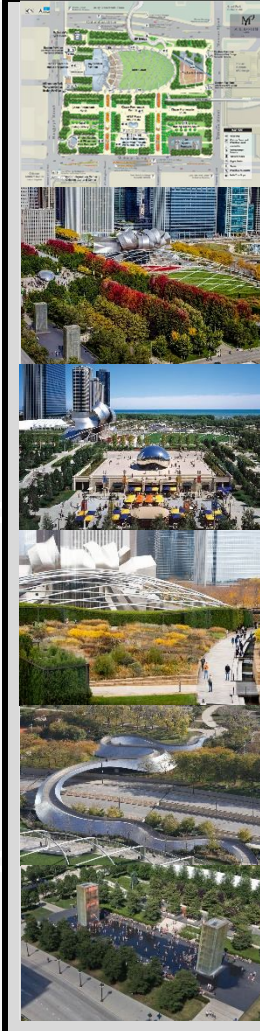
التوجه الخاص بمجموعة العمل : مواكبة تكنولوجيا العصر والتأثير عن طريق الفنون والاتجاه نحو عمارة حديثة مع احترام شخصية المكان.

البيئة المحيطة لا توفر طابع معماري موحد بشكل صريح مما يعطي حرية للأفكار الخاصة بمجموعة العمل وتوجهاتها



الطابع والطرز	المباني المحيطة بالمشروع لها عدة طرز فبعضها تقليدي ولكن يغلب على معظمها حداثة
مواكبة العصر والتكنولوجيا	بعض المباني مواكبة للعصر الذي اقيمت فيه وبعضها تميل الى الشكل التقليدي.
التشكيل / الجماليات	بعضها كتل صريحة واخرى تميل الى التفاصيل
مدى نجاح تطبيق الاتجاه المعماري	لايوجد اتجاه واضح محدد ولكن يغلب على معظم المباني اتباع اتجاه حداثة.

يتضح نتيجة تحليل الجزء الخاص بتسويق المواقع بالمشروع ان هناك نقاط قوة ايجابية تتمثل في ان المشروع كمنهج نجح في احترام طابع ونسق البيئة المحيطة مع تحقيق الهدف المرجو من العمل حيث مواكبة تكنولوجيا العصر والتأثير عن طريق الفنون فتنوع الأفكار ولجا الى تطبيق اتجاه معماري أكثر حداثة وهو اتجاه التكنولوجيا المتقدمة، ومقارنة بالسماوات والمباني الخاصة باتجاهات تسويق المواقع (نتائج الدراسة النظرية - الفصل الثالث) نجد هذا المثال يؤكد ويحترم هذه المبادئ.



التصميم	مزج بين تصميم هندسي شبكي معتمد على الخطوط المستقيمة والمنحنيات وبين المنشآت ذات التصميم الحر
محاكاة العصر	يحاكي العصر واصبح علامة مميزة للعصر
التأثير بالمكان والثقافة	يحترم شخصية المكان وظهر ذلك في محاكاة النسيج العمراني لشيكاغو. واثري الناحية الثقافية
محاور التوجيه	وجود محاور توجيه لربط المنتزه ذات المساحة الشاسعة مع مايحيطها من طرق ومباني اخرى
الانعكاسات البيئية	التصميم يراعى الانعكاسات البيئية كتغيير المناخ وبالتالي تغيير بعض الوظائف الموسمية وكذلك في اشكال واللوان النباتات
التأثير بالفنون	متأثر بالفن والنحت والموسيقى ومردوده على المستخدمين اجتماعيا وثقافيا.
محاكاة الطبيعة	احترام الطبيعة ظهر بوضوح في منتزه لوري، اما باقى المنتزه كان الدمج بين الطبيعة والعناصر الاصطناعية.
الالوان	تنوع الالوان الناتج من النباتات وعناصر التكنولوجيا
الاسلوب	المزج بين الوضوح والمباشرة والرمزية والغموض
التكنولوجيا	مواكب للتكنولوجيا بشكل كبير وبصور متعددة.
اساليب الانشاء	اساليب انشاء حديثة معتمدة على الصلب
الجماليات	جماليات استخدام التكنولوجيا المعاصرة
الناحية الوظيفية	تعدد فى الوظائف والاستعمالات مع الفصل بينهم
نوعية الاشكال	المزج بين الاشكال الهندسية والطبيعية
عناصر التنسيق والتشكيل	التنوع فى استخدام العناصر تشكيليا وبيئيا

يعتبر الاتجاه المتبع في التصميم هو اتجاه التكنولوجيا المتقدمة لتنسيق المواقع، لوحظ أن من أهم نقاط التوافق فيها مع سمات الاتجاه بان التصميم مواكب للعصر من التكنولوجيا المستعملة والخامات كما اتسم التصميم بالمزج بين الوضوح والمباشرة والرمزية والغموض واعتمد التصميم من الناحية الجمالية على استعمال التقنيات الحديثة في الانشاء بدلا من الزخارف كما تم المزج بين الاشكال الهندسية والطبيعية في التصميم.

الاستنتاج: المثال يؤكد على سمات اتجاه التكنولوجيا المتقدمة الناتج من الدراسة النظرية.

	اسم المشروع : متنزه بارك دو لافيليت - Parc de la Villette - باريس - فرنسا - ١٩٨٧ - المساحة ١٢٥ فدان. المعماري المصمم (مجموعة العمل) : برنارد تشومي التوجه الخاص بالمعماري : تعتمد فلسفة تشومي في متنزه بارك دو لافيليت على الديناميكية والتفكيرية الواضحة
---	--

تحليل الجانب المعماري	الطابع والطرز	المباني المحيطة بالمشروع لها عدة طرز فبعضها تقليدي ولكن يغلب على معظمها الحداثة
	مواكبة العصر والتكنولوجيا	بعض المباني مواكبة للعصر الذي اقيمت فيه وبعضها تميل الى الشكل التقليدي.
	التشكيل / الجماليات	كتل صريحة بعيدة عن التعقيد.
	مدى نجاح تطبيق الاتجاه المعماري	لايوجد اتجاه واضح محدد ولكن يغلب على بعض المباني اتباع اتجاه الحداثة.



هذه حمايته

البنيه المحيطة لا تؤثر طابع معماري محدد بشكل صريح مما يعطي حرية للأفكار الخاصة بالمعماري

تحليل الناحية الأيولوجية	التصميم	تصميم خارج عن المألوف، يجمع بين اساليب مختلفة في التصميم.
تحليل التعبير المعماري	محاكاة العصر	ليس تقليديا على الاطلاق، ويحاكي ثقافة العصر.
	التأثر بالمكان والثقافة	يتأثر بالثقافة والمكان، بحيث يمكنك رؤية المدينة داخل المتنزه، كما انه يؤثر ايضا في المدينة
	محاور التوجيه	وجود عدة محاور للتوجيه وعلى مستويات مختلفة (النقاط – الخطوط – الاسطح).
	الانعكاسات البيئية	الانعكاسات البيئية تؤثر في التصميم.
	التأثر بالفنون	متأثر بنظريات علمية مثل Rhizome Theory
	محاكاة الطبيعة	يحترم الطبيعة ويستوحى منها طرق للتصميم.
تحليل الأفكار التصميمية	الالوان	الوان صادمة ومتضادة وبها عنصر المفاجأة
	الاسلوب	الدمج بين عدة اساليب مثل المباشرة والوضوح احيانا، وحياتا اخرى نجد التركيب والتعقيد.
	التكنولوجيا	مواكب لتكنولوجيا العصر وظيفيا وانشائيا.
	اساليب الانشاء	استخدام اساليب الانشاء تشكيبيا.
	الجماليات	اعتمد على جماليات النظام الانشائي والتكنولوجي
	الناحية الوظيفية	هناك تعدد للوظائف وهنا تداخل بينها.
	نوعية الاشكال	تنوع في استخدام الاشكال الهندسية والاشكال الانسيابية الحرة.
	عناصر التنسيق والتشكيل	تكرار عنصر من عناصر التنسيق (Follies) بشكل شبكي، فقط لغرض تشكيلي.

يصبح نتيجة تحليل الجزء الخاص بتسويق المواقع بالمشروع ان هناك نقاط قوة ايجابية تتمثل في ان المشروع كمنهج على الرغم من اختلافه نجح في كسب رضا المستخدمين مع تحقيق الهدف المرجو من العمل بالاضافة الى كونه اضافة الى المدينة، حيث مواكبة تكنولوجيا العصر والتأثير عن طريق الفنون والموسيقى. مستخدما في ذلك أفكار غير تقليدية مثل الديناميكية والتفكيرية، ومقارنة بالسمات الخاصة باتجاه تسويق المواقع التفكيكي (نتائج الدراسة النظرية - الفصل الثالث) نجد المثال يحترم هذه السمات.



يعتبر الاتجاه المتبع في التصميم هو الاتجاه التفكيكي لتنسيق المواقع، لوحظ أن من أهم نقاط التوافق فيها مع سمات الاتجاه بان التصميم يجمع بين اساليب مختلفة في التصميم المتبع ويعد هذا خارجاً عن المألوف كما اعتمد التصميم على تطبيق مجموعة من الشعارات السلبية (لا تقليدية - لا تكوين - لا مركزية - لا استمرارية - لا اجتماعية) كما يتناقض التصميم مع الكثير من المبادئ التي تخص جماليات التشكيل المعماري، كما لوحظ أيضاً بأن هناك مجموعة من الاختلاف والبعد عن أهم سمات الاتجاه في أنه يحترم الطبيعة ويستوحى منها طرق التصميم.

الاستنتاج: المثال يؤكد على سمات الاتجاه التفكيكي الناتج من الدراسة النظرية.

٨- النتائج والتوصيات

بعد الانتهاء من الدراسة التحليلية للأمتلة العالمية فكان ولا بد من التأكد ان اهداف الدراسة التحليلية قد تحققت وكان اول اهداف الدراسة التحليلية هو التأكيد على نتائج الدراسة النظرية المتمثلة فى السمات والمبادئ المستنتجة والخاصة باتجاهات عمارة تنسيق المواقع. وبعد مراجعة مجموعة من الأعمال والمشاريع العالمية لوحظ بأن هناك مجموعة كبيرة من التوافق الحادث بين الاتجاه المتبع وبين أهم السمات والخصائص التي توضحه وتؤكد. مما يعنى ان الدراسة التحليلية تم خلالها التأكيد على نتائج الدراسة النظرية، حيث وجد ان نموذج تحليل الامثلة قد اتفق بنسبة كبيرة مع السمات التي تم الوصول اليها. ويوصى الباحث بتبني موقف معارض للممارسات المقتصرة على الشكل والذي قد ينزع تنسيق الموقع من الإعتبارات الأدائية السلوكية والبيئية والاجتماعية والثقافية، ويقصره على مجرد التواصل مع المرجعيات التشكيلية التي ألفها المجتمع. وخاصة أن هذا الأسلوب قد يتسم بالسطحية ويتعامل مع الشكل دون معرفة الافكار والمضمون. كذلك التركيز خلال مراحل التعليم المعماري على المفاهيم الخاصة بتنسيق المواقع من منظور العمارة المعاصرة. ايضا تنشيط المسابقات المعمارية القومية التي تسعى إلى صياغة مفهوم متقدم ومتطور للحدائق والمتنزهات والفراغات المفتوحة، وذلك من خلال طرح ذلك المعنى كجزء من الأهداف التصميمية للأعمال المعمارية المقدمة. ومن ناحية السياسات العامة ضرورة وجود جهاز قومي لدعم وتشجيع مشاريع تنسيق الموقع فى الاماكن والميادين المتميزة، وتوصيل اهمية تلك المشاريع إلى كل الجهات المعنية .

٩- قائمة المراجع

١. احمد محمد امين، (١٩٩٨)، رسالة ماجستير بعنوان "توفيق عمليات تصميم المناطق المفتوحة الحضرية"، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة.
٢. احمد محمد امين، (٢٠٠١)، "توفيق عمليات تنسيق المواقع" رسالة دكتوراه، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة.
٣. اسلام غنيمي ابراهيم، (٢٠٠٨)، " نحو قراءة للنظرية المعمارية - المدخل اللغوى كأداة لتنظير للعمارة العالمية المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة .
٤. إيهاب إبراهيم فوده، (٢٠٠٧)، "مبادئ تنسيق المواقع Landscape Principles"، وزارة التعليم العالى، الكليات التكنولوجية المصرية، القاهرة.
٥. رعد مفيد محمد، (٢٠٠٠)، "النقد و النظرية في العمارة: نحو إطار عمل لنقد نظريات العمارة وقياس درجة تأييدها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة جامعة القاهرة.
٦. طارق عبد الرؤوف، (١٩٩٦)، "عمارة ما بعد الحداثة: دراسة لمفهوم ما بعد الحداثة العالمي ومنطقية ما بعد الحداثة المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
٧. طارق عبد الرؤوف، (٢٠٠٣)، "دور المانيستو في إثارة التحولات المعمارية: رؤية تنظيرية للعمارة العالمية في القرن العشرين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة جامعة القاهرة.
٨. طارق محمود القيعي، (١٩٨٥)، تصميم وتنسيق الحدائق، الطبعة الثانية منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.
٩. عبد الباقي ابراهيم، (١٩٩١)، مقالة النقد و الابتكار ، مجلة عالم البناء عدد ١٢٠
١٠. على رافت، (١٩٩٧)، "ثلاثية الابداع المعماري" الجزء الثاني الابداع الفنى فى العمارة " ، مركز ابحاث انتر كونسلت، الجيزة .
١١. على رافت، (٢٠٠٧)، " ثلاثية الابداع المعماري " دورات الابداع الفكرى " المضمون و الشكل بين العقلانية و الوجدانى ، القاهرة .
١٢. هشام جلال ابو سعدة (٢٠٠٢)، " مهنة عمارة البيئة " دار العالم العربى للطباعة
١٣. ينار حسن جدو، (١٩٩٣)، "المذاهب الفكرية الحديثة والعمارة: بحث في مناهج النقد المعماري"، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

14. Booth N., (1989), "Basic Elements of Landscape Architecture Design", Waveland Pr Inc; First Edition edition.
15. Colvin, B., (1985) , Land and Landscape: Evolution , Design and Control , John Murray Publishers; 2nd ed.
16. Dee, C., (2001), "Form and Fabric in Landscape Architecture - A visual introduction", Spon Press , England.
17. Glickman, M, (1983), "City Landscape – Furnishing The Urban Space – Gifts To The Street", Butterworths, UK.
18. Hill, W.F., (1995), Landscape Handbook for the Tropics , Gardenant Press U.K
19. Holden R., (2003), " New Landscape Design", Laurence King Pub; 1st edition.
20. Ingles, J., (1983), The Landscape Book, Second Edition, Van Nostrand Reinhold Company Ltd., U.S.A
21. Jellicoe, G. & Jellicoe, S., (1975), The Landscape of man shaping our Environ ment from prehistory to the present Day, Thames and Hudson, London.
22. Jencks, C., (1990), "The New Moderns From Late To Neo Modernism", G. Britain Academy Editions, London
23. Jencks, C., (2002), "The New Paradigm in Architecture, the Language of Post-Modernism", Yale University Press,
24. Laurie, I., (1979), Nature in the City, John Wiley & Sons, Great Britin at pitman Press.
25. Laurie, M. (1975), "An Introduction to Landscape Architecure".
26. Lyall, S. & Jellicoe G. (1991), "Designing The New Landscape", Thames and Hudson Ltd.
27. Lynch. K , (1979) , " The Image of The City", The MIT Press , England.
28. Newton, N., (1971) Design on The Land : The Development of Landscape Architecture
29. Simonds, J. (1987), Landscape Architecture: An annual of site planning and Design, 3rd ed., N.y: McGraw-hill.
30. Steenburgen, C. (ed) (1996), Architecture and landscape: the Design experiment of the great European Gardens and landscape, N.y: thoth, Netherland,
31. Treib, M. (1993), Modern Landscape Archetecture Acritical Review, the Mit press, Cambridge, Massachusetts, London, England.